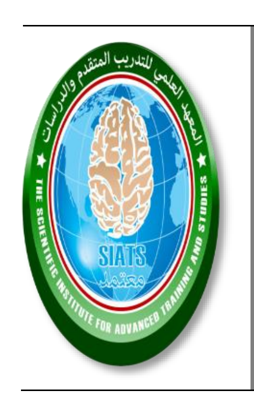


SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية

المجلد **5**، العدد 2، أبريل 2019م

e-ISSN: 2289-9065

طرق التدريس في القرآن الكريم: دراسة موضوعية

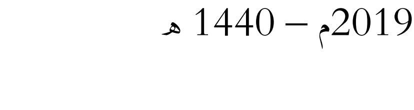
Methods of teaching in the Holy Quran: An objective study

أ.م.د ميمونة بنت درويش الزدجالية

maimuna@squ.edu.om

جامعة السلطان قابوس –كلية التربية

عُمان


2019م – 1440 هـ



ARTICLE INFO

Article history:
Received 22/1/2019
Received in revised form1/2/2019
Accepted 20/3/2019
Available online 15/4/2019
Keywords:

Abstract

This research deals with the term teaching methods and its significance in the Holy Quran. It deals with an important aspect of the salaries of the educational process, which is related to the teaching methods, in order to highlight them and to root them out of the Holy Quran to be a guide for those who carry out teacher preparation programs. , The first topic dealt with the concept of teaching methods and related terms, namely: the method, teaching and teaching method, with a statement of the difference between method and method. The second section includes eighteen teaching methods in the Holy Quran: practical presentations, self-learning, journeys, story, cooperative learning, problem solving, discovery, inquiry, question, dialogue and discussion, example, And the example, and the teaching, events, and the stimulation and intimidation or reward and punishment, and the gradual from easy to difficult, and the play and representation, and learning to play.

The research concluded by discussing the types of teaching methods in meditating on the verses of the Holy Quran, which attest to the greatness of God, and rooting these methods as authentic methods in Islamic education and emphasizing the importance of taking them in the field of education and in preparing teachers and training them during service**.**



ملخص البحث

يتناول هذا البحث مصطلح طرق التدريس ودلالته في القرآن الكريم، فهو يبحث في جانب مهم من جواتب العملية التربوية وهو الجانب المتعلق بطرق التدريس، سعيا منه إلى إبرازها، وتأصيلها من القرآن الكريم لتكون دليلا للقائمين على برامج إعداد المعلمين ويقتدي بها المعلمون ومعلمو التربية الإسلامية بصفة خاصة، وقد تناول المبحث الأول مفهوم طرق التدريس والمصطلحات المرتبطة به وهي؛ الطريقة والتدريس وأسلوب التدريس مع بيان الفرق بين الطريقة والأسلوب. وتضمن المبحث الثاني ثمانية عشر من طرق التدريس الواردة في القرآن الكريم وهي: العروض العملية، و التعلّم الذاتي،و الرحلات، و القصة، و التعلم التعاوني، وحل المشكلات، و الاكتشاف،و الاستقصاء، و السؤال، و الحوار والمناقشة، و القدوة، و ضرب المثل،و الموعظة، والتدريس بالأحداث، والترغيب والترهيب أو الثواب والعقاب، و التدرج من السهل إلى الصعب، و المسرحية والتمثيل، و التعلم باللعب.

وختم البحث بمناقشة أنواع طرق التدريس في التأمل بآيات القرآن الكريم التي تشهد على عظمة الله تعالى، وتأصيل هذه الطرق كطرق أصيلة في التربية الإسلامية والتأكيد على أهمية الأخذ بها في الميدان التربوي، وعند إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة.



مقدمة:

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه المرتبط بالمصدر الأساسي للتشريع الإسلامي وهو: القرآن الكريم، وتتمثل هذه الأهمية في بيان منهج القرآن الكريم في تقرير مفهوم طرق التعليم والتعلم وأساليبها وكيفية تطبيقها في ميدان التربية والتعليم، والمنهج الذي اتبعته هو المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث استقرأت الآيات التي وردت فيها دلالة على طرق التعليم والتعلم ثم قسمت وصنفت وناقشت وحللت الآيات المتعلقة بها. ويهدف هذا البحث لأمور منها: بيان أن ما يسمى في الميدان التربوي بالطرق الحديثة للتعليم والتعلم والتدريس اليوم قد أشار إليها القرآن الكريم منذ عقود من الزمان مما يؤكد صلاحيتها لكل زمان ومكان، وبيان أنواعها المختلفة. وتكمن إشكالية البحث في السؤال الذي أجابت عنه الدراسة وهو: إلى أي مدى حث القرآن الكريم على استخدام طرق تعليم وتعلم متنوعة، وما أمثلتها في القرآن الكريم؟

أما الدراسات السابقة فهناك دراسات تناولت طرق التدريس في القرآن الكريم منها:

1- استراتيجيات التدريس الواردة في القرآن الكريم- تحليل لسورة البقرة لهيام نصر الدين عبده رمضان بحث نشر في مجلة العلوم التربوية، المجلد 29، العدد 3، 2017م/1439هـ، تناولت فيه استراتيجيات التدريس في سورة البقرة، ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي، توصلت إلى النتائج الآتية: أن سورة البقرة ينطبق على آياتها عشرون استراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وكانت أكثرها وروداً استراتيجية التفكير المنطقي. لكن الباحثة تناولت استراتيجيات التدريس في سورة البقرة دون غيرها من سور القرآن الكريم كما تطرقت إليها في هذا البحث كذلك لم تتطرق للطرق والأساليب لكل استراتيجية من الاستراتيجيات التي أوردتها كما ذكرت في القرآن الكريم.

2- الأساليب التربوية المستنبطة من أسلوب الخطات المكي في سورة الشمس وتطبيقاتها التربوية في التعليم، أحلام محمد المحمادي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،تصدرها: رابطة التربويين العرب، العدد 87، 2017، ص: 379- 411.هدف هذا البحث إلى استنباط الأساليب والتطبيقات التربوية من أسلوب الخطاب في سورة الشمس والاستفادة منها في ميدان التربية والتعليم، وقد انتهج البحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي للوقوف على أهم الأساليب المستخدمة في سورة الشمس والافادة منها في مجال التربية والتعليم، وكان من أبرز نتائجه: تعدُّد وتنوُّع الأساليب التربوية في سورة الشمس فمع ايجاز الخطاب وقوة الألفاظ والمعاني، واحتوت على العديد من الأساليب التربوية منها: أسلوب التربية التأملية وتربية الحواس، وأسلوب التربية الذاتية والاجتماعية، واسلوب التربية الأخلاقية والثواب والعقاب واسلوب الترغيب والترهيب، واسلوب التربية بالقصة، واسلوب التربية بالتدرُّج، وأسلوب الإيجاز في الخطاب.

3- أساليب التعليم ووسائله في القرآن الكريم لمنتظر مجباس حوان الشكري بحث نشر في مجلة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد2: 2015. تناول البحث الأسلوب القرآني وخصائصه، ومن خلال المنهج



التحليلي توصل إلى ذكر بعض الأساليب التعليمية في القرآن الكريم وهي: القصة، الوصف، استعمال الأشياء الحقيقية، الإدراك الحسي والإدراك القلبي (التصوير)، التطبيق العملي للأفكار التربوية، التكرار، التفكير. لكن الباحث اقتصر على سبعة أساليب ولم يتوسع فيها كما تطرقت إليها في البحث الحالي، وقد استفدت من هذه الدراسة في مجال أساليب التدريس التي توصل إليها، أما الطرق الأخرى التي تطرقت إليها في بحثي فلم يعالجها هذا البحث.

4- الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في طرق التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة لفوزية شحادة أحمد البراوي، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، 2009. تناولت هذه الرسالة الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في سمات طرق التدريس، و الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في أهداف طرق التدريس، و الإعجاز التربوي في عرض وسائط التدريس. وقد استفدت من هذه الدراسة في مجال أساليب التدريس التي توصل إليها، أما الطرق الأخرى التي تطرقت إليها في بحثي فلم يعالجها هذا البحث.

وتتميز دراستي في أنها اختصت بمعظم ما يتعلق بطرق التدريس في القرآن الكريم وأضافت طرقا للتدريس وردت في القرآن الكريم ولم تتطرق إليها الدراسات السابقة مثل: التعلم التعاوني، التدرج من السهل إلى الصعب، الاستقصاء، الحوار والمناقشة، السؤال، المسرحية والتمثيل، التعلم باللعب

المبحث الأول: معنى طرق التدريس في القرآن الكريم

المطلب الأول: مفهوم طرائق التدريس

يتكون مصطلح طرائق التدريس من كلمتين هما: كلمة طرائق، وكلمة التدريس، وسنتعرف على مفهوم كل من الكلمتين:

الطرائق:

مفردها كلمة طريقة، وهي تعني عند أهل اللغة: " الطريق: والسيرة، والمذهب. وفي التنزيل العزيز في قصة فرعون: " ويذهبا بطريقتكم المثلى"، والطبقة "[1].

التدريس:

"عملية تفاعل متبادل بين المعلم، والمتعلم، وعناصر البيئة المحلية التي يهيئها المعلم؛ لإكساب المتعلم مجموعة من الخبرات، والمهارات، والمعلومات، والحقائق؛ لبناء القيم و الاتجاهات الإيجابية المخطط لها في فترة زمنية محددة هي الدرس"[2].

---

1 المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،2004، ص:556.

2 تعليم التربية الإسلامية: التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقية، ناصر الخوالدة، ويحيى عيد، الأردن: مكتبة الفلاح، 2010، ص: 234..



أما مفهوم طرائق التدريس عند التربويين فهي: مجموعة القواعد العامة، والمعايير الضابطة لإجراءات المعلم في تدريسه المتعلمين وتدريبه لهم، وفي تعلم المتعلمين وتحقيقهم للنتاجات التربوية والتعليمية المخطط لها.[3]

المطلب الثاني: تعريف أسلوب التدريس

الإسلوب في اللغة من سلب، استلب أسلوبا. قال الفيروز أبادي: الأسلوب: الطريق وعنق الأسد، والشموخ في الأنف[4]. يقال سلكت أسلوب فلان في كذا : أي طريقته ومذهبه والأسلوب الفن، يقال: أخذنا في أساليب من القول فنونا متنوعة[5]

وفي الإصطلاح هو سلوك يتخذه المعلم دون الآخرين ويصبح سمة له خاص به[6].

كما عرف الأسلوب التدريسي بأنه الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم[7].

وعرف أسلوب التدريس بأنه مجموعة من الأنماط الخاصة بالمعلم، والمفضلة لديه، أي أن اسلوب التدريس يرتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الشخصية للمعلم وهوسلوك يتخذه المعلم دون الآخرين ويصبح سمة خاصة به ولا يمكن أن يتماشي أسلوب معلم مع معلم آخر بنفس التماثل، إذ أنهما قد يتشابهان في بعض الأمور ولكنهما سيختلفان في أمور أخرى[8].

المطلب الثالث: الفرق بين الطريقة والإسلوب

والفرق بين الطريقة والأسلوب، هو أن طريق التدريس كما ورد سابقا هي مجموعة الإجراءات التي يتبعها المعلم لتحقيق هذف ما وجزء من الهدف، أما الأسلوب فهو يتبع لطريقة التدريس، أي أنه يتبع لشخص المعلم الذي ينفذ هذه الطريقة وللتوضيح لو قلنا عمر استخدم طريقة المحاضرة في درس التواضع، وان زيدا استخدم نفس الطريقة لنفس الدرس، فان الفرق في التدريس هو الأسلوب الذي اتبعه كل منهما.[9]

---

[3] تعليم التربية الإسلامية: التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقية، ناصر الخوالدة، ويحيى عيد، ص: 115

[4] المرجع في تدريس التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي(ط1)، شوكت محمد العمري، وماجد زكي الجلاد، وناصر أحمد الخوالدة، و عمر خليل يوسف، عمان: دار الفكر،2009، ص: 129.

[5] المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، 1972م ، بيروت: دار إحياء التراث، ط2، ص:441.

[6] الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية، سعدون محمد الساموك، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن،2005، ص:126.

[7] التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، وليد رفيق العياصرة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010، ص: 566.

[8] مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات، ط1، محمد محمود حمادنه، و خالد حسين محمد عبيدات، إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2012، ص: 4 .

[9] الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقران الكريم، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، برهان نمر بلعاوي، و هاني صلاح ابو حلبان، 2008، ص: 223.



المبحث الثاني: أنواع طرائق التدريس في القرآن الكريم

1. طريقة العروض العملية :

عندما نذكر التعلم بالعروض العملية، أو بالممارسة العملية، أو بالبيان العملي،أو بالنمذجة. نجد أنها كلها مصطلحات تؤدي إلى المعنى نفسه، وتعرف هذه الطريقة بأنها: " النشاط التعليمي الذي يقوم به المعلم، ويعتمد على الملاحظة من جانب الطلبة، بغرض توضيح فكرة، أو قانون، أو نظرية، أو تطبيقاتها، باستخدام بعض معينات التدريس. ولزيادة هذه الطريقة لابد من إشراك الطلبة وتكليفهم، ببعض المهام"[10]

إن من الخصائص البارزة للتربية الإسلامية الجمع بين النظرية والتطبيق ، فالتربية الإسلامية من بداية البعثة النبوية في مكة المكرمة قامت على التبليغ ودعوة الناس إلى الخير والطلب إليهم تطبيق ما تم تبليغه لهم ، ويعبر القرآن الكريم عن هذه الحقيقة أبلغ تعبير في الآيات الكريمة التي تحث على العلم والإيمان والعمل الصالح ، وهي كثيرة في كتاب الله تعالى ومن الأمثلة على ذلك سورة العصر وهي سورة مكية وقد نبهت إلى هذه القضية بوضوح قال تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ (العصر: 1-3).

واستخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في التعليم، وقد دعا المعلم إلى الممارسة العملية الحقيقية للعلوم النظرية لتعليم المتعلم، والتأثير عليه ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ، قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي، فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (المائدة:31)

وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة : 260).

وهذا قمة التعلم بالتجريب فسيدنا إبراهيم يود أن يطمئن عملياً ، إلى ما استيقن به نظرياً وعقلياً وقلبياً ، فطلب تجربة عملية ، فكانت تلك التجربة التي أخذ فيها أربعة من الطير وذبحهن بيديه ، بعد أن علمهن وعرفهن جيداً ، ثم مزقهن قطعاً ، ووضع بيديه على كل جبل منهن جزءاً ، ثم دعاهن فأتينه سعياً على هيئتهن قبل أن يمزقهن ويوزعهن على الجبال.

كما أقرّ القرآن الكريم بالتجربة الضابطة وتجربة النتائج والاستنتاج والتعميم في قوله:﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾ (البقرة: 259).

---

[10] التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، وليد رفيق العياصرة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010، ص: 583.



وقال تعالى على لسان سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام: ﴿ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (آل عمران: 49)

وبذلك يُقرُّ القرآن الكريم التجريب العملي طريقاً واضحاً لإثبات النتائج فرغم أن سيدنا إبراهيم يعلم أن الله على كل شـــيء قدير، لكنه أراد أن يطمئن اطمئناناً عملياً، ويؤمن إيماناً قاطعاً فيه اطمئنان للقلب فطلب التجربة العملية، فالتجربة أم البرهان، وعلى المعلم المســـلم أن يســـتفيد من هذه الآيات ويعلم أن العلم لن يترســـخ في أذهان أبنائه وسـلوكهم إلا بالتجريب العملي واكتسـاب المهارات العملية، وإتقان الكفايات الخاصـة بها. وهذا ما تأكد من آيات خلق سيدنا عيسى للناس الطير من الطين بإذن الله ، وشفائه للمرضى بإذن الله ، وتعلمهم عملياً بقدرة الله وعلمه ، وإنبائهم بما يأكلون وبما يدخرون في بيوتهم بإذن الله .

وقد نعى القرآن الكريم بالذين يفصـــلون بين القول والفعل، أي بين النظرية والتطبيق من ذلك ما جاء في قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّـــهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: 2-3).

ويمكن اسـتخدام العروض العملية في تعليم العبادات مثل: الوضـوء، والتيمم والمسـح على الجبيرة، والصـلاة، والحج. ويبدأ المعلم بالترغيب في أداء العبادة، ثم الشرح النظري لها مصحوبا بالصور والأفلام، ثم الأداء النموذجي، ثم ممارسة التلاميذ، والتصحيح والمتابعة، وتكرار الممارسة من التلاميذ.

2. طريقة التعلّم الذاتي:

عرِّفَ التعلّم الذاتي بأنه" :الأسـلوب الذي يعتمد على نشـاط المتعلم الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصـة، مستخدمًا في ذلك ما أسـفرت عنه التكنولوجيا من مواد مبرمجة،ووسـائل تعليمية ،وأشـرطة فيديو، وبرامج تلفزيونية، ومسجلات، وذلك لتحقيق مستويات أفضل من النماء والارتقاء لتحقيق أهداف تربوية منشودة.[11]

واستخدم القرآن الكريم هذا الأسـلوب حين دعا إلى المسـؤولية الفرديّة في قوله تعالى:﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ، وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ، إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (فاطر: 18) فمن المسلّم به مسؤولية كل فرد مسلم عن اقواله وأفعاله ، وهو أساس حسابه يوم القيامة. قال تعالى: ﴿ بَلِ الإِنسَانُ عَلى نَفْسِهِ بصيرة﴾ (القيامة: 14).

وقوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا، إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (التوبة: 118).

وذلك لما حدث في تبوك عندما جاءه المنافقون وهم بضـعة وثمانون رجلاً فجاءوا يعتذرون بأنواع شـتى من الأعذار وطفقوا يحلفون للنبي، فقبل منهم علانيتهم، وبايعهم، واسـتغفر لهم، ووكل سـرائرهم إلى اللّه. وأما النفر الثلاثة من

[11] الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في طرق التدريس، فوزية شحادة أحمد البراوي، 2009، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين.



المؤمنين الصادقين وهم كعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية –فاختاروا الصدق، فأمر رسول الّله صلى الله عليه وسلم الصحابة ألا يكلموا هؤلاء الثلاثة،وجرت ضد هؤلاء الثلاثة مقاطعة شديدة، وتغير لهم الناس، حتى تنكرت لهم الأرض، وضاقت عليهم بما رحبت، وضاقت عليهم أنفسهم، حتى تمت على مقاطعتهم خمسون ليلة، ثم أنزل الّله توبتهم. وفرح المسلمون، وفرح الثلاثة فرحاً لا يقاس مداه وغايته.

ويمكن استخدام التعلّم الذاتي في إطار التعليم المدرسي يكون بتهيئة الموقف التعليمي، ومنظومته على النحو الذي يستثير دوافع الفرد إلى التعلم ويزيد من قدرته في الإعتماد على نفسه في تعلمه ، متفاعلاً مع مصادر الخبرة حوله ، ويوفّر له قدراً أكبر من المشاركة في اختيار مادة تعلمه ، والمقدرة على تقييم مدى فهمه نحو تحقيق أهدافه .

لقد ذهب إلى أذهان مربين كُثر ان هذا النوع من التعليم هو أحد مخرجات التربية الحديثة، ولكن تاريخ حضارتنا الإسلامية يثبت أن لهذا الاسلوب في التعلم جذوراً راسخة فيها ، فلقد كانت البيئة الإسلاميّة مشجّعة على الإستمراريّة في طلب العلم، إضافة إلى أن نظام التعليم اتّسم بالفردية، فالطالب له الحرية في انتقاء ما يناسبه من العلوم، واختيار الشيخ الذي يتلقى العلم منه.

وليس بعجيب أن نجد المربين المسلمين قد عنوا بهذه الطريقة وطبّقوها في ممارساتهم المهنية، فالزرنوجي ألّف كتابه تعليم المتعلّم طريق التعلّم؛ ليكون دليلاً في مجالات التعلّم وطرائقه.

3. طريقة الرَّحلات:

يمكن تعريف الرحلة التربويّة بأنها: تخطيط منظم لزيارة هادفة خارج حجرة الدراسة،وقد تكون الزيارة في المدرسة نفسها أوفي البيئة خارج المدرسة

ومن مظاهر اهتمام القرآن الكريم بالرحلات كأسلوب للتعليم قوله تعالى: ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ *إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: 1– 4)

هاتان الرحلتان في كل عام للتجارة رحلة في الشتاء إلى اليمن لأنها أدفأ و رحلة في الصيف إلى الشام وكان الحرم واديا مجدبا لا زرع فيه ولا ضرع [12].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً، فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (**سورة التوبة**: 122).

وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا، فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا، قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا

---

[12] تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، تأليف علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن، المجلد الرابع، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت: لبنان، د.ت، ص: 411.



نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ (الكهف: 60 – 65).

وبذلك يتأكد لنا يقينًا أن القرآن الكريم قد كان له سبق تربوي في استخدام الرحلات كطريقة تعليمية، وهذا وجه من وجوه التأصيل التربوي للقرآن الكريم في طرق التدريس

4. طريقة القصة:

القصة أسلوب تربوي ذو أهمية نفسية وتربوية كبيرة؛ ذلك لأن الأسلوب القصصي في التعليم يشوق المتعلمين ويشد انتباههم إلى المعاني والأفكار، ويربطهم نفسيا بالأحداث والمواقف التي يواجهونها، فيتفاعلون معها، ويتأثرون بها فرحا وحزنا[13].

وتعرف القصة بأنها " نشاط بشري يلبي حاجات نفسية، واجتماعية، ودينية، وأخلاقية، وتعليمية، ثم جمالية، واقتصادية لدى المبدعين، وجمهور المتلقين على السواء." [14]

وتعرف القصة كذلك بأنها: الإجراءات التفصيلية الخاصة التي يتبعها المعلم في عرض مواقف وتجارب وأعمال أشخاص في موضوع الدرس، لاستثارة العواطف، واستمالة القلوب، لقبولها والاقتداء بها أو رفضها والإعراض عنها، وعرفته كذلك الباحثة: طريقة لعرض المحتوى التعليمي باسلوب قريب من خيال الطالب، وجاذب لانتباهه[15].

ولأهمية القصة ودورها في التعليم، أكثر القرآن الكريم من ذكر القصص، حتى أنها شغلت مساحة كبيرة من آياته، وسميت سورة بسورة القصص، ولعل السر في ذلك يعود إلى تعدد الأهداف التي يسعى القصص القرآني لتحقيقها، قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (يوسف:3) وقال عز وجل: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ..... قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ (الكهف:13-21)

وقد ورد في القرآن الكريم العديد من القصص التي تتحدث عن الأمم السابقة، وقصص الأنبياء والرسل، وقصص الصالحين، بل وجاءت تسمية بعض السور في القرآن الكريم باسم النبي الذي ذكر فيها وقومه، كسورة آل عمران، وسورة يوسف، وسورة إبراهيم، وسورة محمد، وسورة هود، وسورة عاد، وهلم جرا...

ومن أمثلة القصص القرآني: قصة نوح عليه السلام، وقصة ولدي آدم، وقصة امرأة فرعون وامرأة لوط، وقصة عيسى عليه السلام وبني اسرائيل، وقصة صالح وثمود، وقصة هود وعاد، وقصة شعيب ومدين، وقصة إبراهيم وإسماعيل عليهم السلام، وقصة أصحاب الكهف، وقصة الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه، وقصة خلق دم، وعصيان إبليس، وقصة

---

13 طرائق تدريس التربية الإسلامية أصول نظرية وتطبيقات عملية، صالح ذياب هندي، ط2، 2013، الأردن، عمان: دار الفكر، ص: 79.

14 أساليب التربية والتعليم من كتاب الله الكريم، حسام العبدلي، سوريا: دار النهضة، 2008، ط1، ص: 124.

15 أثر استخدام اسلوب القصة على التحصيل الدراسي في مادة التربية الاسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت، معالي محمد العبد الهادي، 2014، مصر: مجلة كلية التربية بالاسكندرية، ص: 440.



هلاك فرعون، وصاحب الجنتين، وغيرها من القصص التي يسوقها القرآن الكريم- بما فيها من وقائع وأحداث-؛ ليبرهن على وجود الله وقدرته وعدله، ونصرته لأنبيائه عليهم السلام[16].

ولا يمكننا أن نحصر الآيات القرآنية التي ورد فيها الأسلوب القصصي، ولكن يمكننا أن نذكر بعض منها كقوله تعالى: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ (الأنبياء: 83-84). ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (آل عمران: 59). ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (إبراهيم: 6). ﴿كهيعص ، ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا، إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا، قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (مريم: 1-4). ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا، ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا، وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: 1-4).

فالقصص القرآني كما ذكر علي مدكور، من أكثر الأساليب التي تجسد موضوعات التوحيد والإيمان، من خلال المواقف التي عرضها القرآن في سياقات معينة لإحداث الأثر المطلوب منها، ومن خلال المواقف التاريخية لأئمة المسلمين وعلمائهم، وجنودهم وقوادهم، فكل هذه المواقف الحركية الحياتية مقرونة بالنصوص والآيات؛ مما يجعلها أكثر فاعلية، وأبقى أثرا، وأجدى في توجيه الفكر والسلوك.[17]

فحري بالمعلم الناجح توظيف القصص في شتى الموضوعات الدراسية لجذب المتعلمين وتشويقهم إلى الدرس.

5. طريقة التعلم التعاوني:

التعاون قيمة كبرى من القيم الاجتماعية المهمة التي يحث عليها الدين الإسلامي الحنيف في القران الكريم، حيث يقول الله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة :2). لما لهذه القيمة من آثار ايجابية على حياة الفرد والمجتمع.فالإنسان لا يستطيع العيش منعزلا، فهو مضطر للتعاون لتحقيق مصالحة والتعاون ممارسة سلوكية يقوم بها المؤمن في علاقاته مع الآخرين على هدى من توجيهات الإسلام وأحكامه. والبيت والمدرسة هما المكانان المناسبان لتنمية مهارات التعاون[18].

---

[16] طرق التدريس العامة، مكتبة النهضة المصرية، محمد عبد القادر أحمد، 1995، القاهرة، ص: 287-319.

[17] مناهج التربية،اسسها و تطبيقاتها، علي احمد مدكور، 2001، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ص:210.

[18] الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية، سعدون محمد الساموك، 2005، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن، ص: 200.



ويعرف التعلم التعاوني بأنه: استراتيجية يعمل الطلبة بواسطتها على شكل مجموعات صغيرة، وتتكون كل مجموعة من أربعة إلى ستة من مختلف المستويات، يقومون بالعمل معا، ويتعلمون من بعضهم لتحقيق الهدف المشترك الذي رسمه المعلم.[19]

لقد نمت العقيدة الإسلامية الشعور الإجتماعي لدى الفرد، بإيقاظ حس المسؤولية لديه اتجاه الآخرين، من خلال تأكيد القران الكريم على مسؤولية الإنسان اتجاه نفسه وغيره، يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾ (التحريم: 6)، كما نقلت العقيدة الإسلامية أفراد المجتمع من حالة التنافس والصراع الى حالة التعارف والتعاون وحثتهم على ذلك قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13)

وحث الإسلام الفرد الى الأخذ بأسباب الأخوة الصادقة وتربية الروح الجماعية في النفوس قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: 103).

6. طريقة حل المشكلات:

يقصد بها نشاط حيوي يقوم به الإنسان ويمارسه على مستويات متنوّعة من التعقيد كلما طلب منه أداء واجب ، أو طلب منه إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجهه في الحياة العامّة .ويمكن أن نشير إلى استخدام القرآن الكريم لهذا الأسلوب في أكثر من موضع ، ومن أمثلة ذلك ما جاء في قول الله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللهُ من وَلَدٍ وَ مَا كَانَ مَعَهُ مِن إِلـهٍ إِذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلـهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُون﴾ (سورة المؤمنون: 91)

مهارة التخطيط: هي عملية بناء الإجراءات ـــ خطوة خطوة ـــ التي تتخذ للتوصل إلى إنجاز يحقق الهدف الموضوع مسبقاً ، وهي مهارة تساعد الفرد في التعرف على أهمية التنظيم من أجل إنجاز المهام ، والتخطيط الجيّد يوفّر الوقت ويقلل الجهد ويزيد من كفاءة العمل . وبالرجوع إلى القرآن الكريم نجده قد عرض أسلوب التخطيط في أكثر من موضع ، من ذلك ما جاء في سورة يوسف في الآيات الكريمة التالية: ﴿ فَلَمّا جَهَّزَهُم بِجَهازِهِم جَعَلَ السِّقايَةَ في رَحلِ أَخيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا العيرُ إِنَّكُم لَسارِقونَ، قالوا وَأَقبَلوا عَلَيهِم ماذا تَفقِدونَ، قالوا نَفقِدُ صُواعَ المَلِكِ وَلِمَن جاءَ بِهِ حِملُ بَعيرٍ وَأَنا بِهِ زَعيمٌ، قالوا تَاللَّـهِ لَقَد عَلِمتُم ما جِئنا لِنُفسِدَ فِي الأَرضِ وَما كُنّا سارِقينَ، قالوا فَما جَزاؤُهُ إِن كُنتُم كاذِبينَ، قالوا جَزاؤُهُ مَن وُجِدَ في رَحلِهِ فَهُوَ جَزاؤُهُ كَذلِكَ نَجزِي الظّالِمينَ، فَبَدَأَ بِأَوعِيَتِهِم قَبلَ وِعاءِ أَخيهِ ثُمَّ استَخرَجَها مِن وِعاءِ أَخيهِ كَذلِكَ كِدنا لِيوسُفَ ما كانَ لِيَأخُذَ أَخاهُ في دينِ المَلِكِ إِلّا أَن يَشاءَ اللَّـهُ نَرفَعُ دَرَجاتٍ مَن نَشاءُ وَفَوقَ كُلِّ ذي عِلمٍ عَليمٌ﴾ (سورة يوسف: 70 – 76).

الأولويات: هي العملية التي يقوم من خلاله المفكّر بتحديد أكثر العوامل أهمية بالنسبة للموضوع المنوي التفكير فيه ، فالجهد المبذول هنا منصب على اختيار الأشياء والحكم عليها بأنها ذات أهمية أكثر من غيرها. وبالنظر في آيات

---

[19] استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية، عبد الرحمن الهاشمي، و أحمد صومان؛ و محمد الخطيب، و فايزة فخري، و بكر المواجدة، 2010، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ص: 127.



القرآن الكريم نجد هذا الأسلوب معروض في أكثر من موضع منه، مثال ذلك ما جاء في سورة التوبة في قول الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة التوبة: 19). كما جاء في قوله تعالى: ﴿ قالَ رَبِّ السِّجنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمّا يَدعونَني إِلَيهِ وَإِلّا تَصرِف عَنّي كَيدَهُنَّ أَصبُ إِلَيهِنَّ وَأَكُن مِنَ الجاهِلينَ﴾ (يوسف: 33).

اتخاذ القرار: هي العملية التي يقوم من خلاله المفكّر باتخاذ القرار بالنسبة للموضوع المنوي التفكير فيه. وبالنظر في آيات القرآن الكريم نجد هذا الأسلوب معروض في أكثر من موضع منه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾ (يوسف: 35)

الأنظمة والقوانين: هي العملية التي يقوم من خلالها المفكّر باتخاذ القرار بالنسبة لتنظيم العمل من خلال تحديد الأنظمة والقوانين المنظمة للموضوع المنوي التفكير فيه. وبالنظر في آيات القرآن الكريم نجد هذا الأسلوب معروض في أكثر من موضع منه قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ، قَالُواْ فَمَا جَزَآؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ، قَالُواْ جَزَآؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَآؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ (يوسف: 73-75).

المقارنة: هي العملية التي يقوم من خلاله المفكّر بتحديد أكثر العوامل أهمية بالنسبة للموضوع المنوي التفكير فيه، ومقارنتها بما دونها من الحلول، وبالنظر في آيات القرآن الكريم نجد هذا الأسلوب معروض في أكثر من موضع منه قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ (الزمر: 9)

7. طريقة الاكتشاف:

تعد هذه الطريقة عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه، وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل، ويمكن تعريف التعلم بالاكتشاف على أنه: "التعلم الذي يحدث نتيجة لمعالجة المتعلم المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة"[20].

وتساعد طريقة الاكتشاف المتعلم على تعلم كيفية الدلائل، وتسجيل النتائج، وبذلك يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة. كما تشجعه على التفكير الناقد، وتنمي المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم، وتعود المتعلم على التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية، وتحقق النشاط للمتعلم في اكتشاف المعلومات، ما يساعد في الاحتفاظ بالتعلم وتساعد على تنمية الابداع والابتكار[21].

لقد كانت وثنية العرب وثنية ساذجة، فجاء القرآن ينبه فيهم هذا العقل وهو يوجههم ليكتشفوا بأنفسهم سخافة ما يزاولونه من الشرك، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ

---

[20] طرق وأساليب التدريس، زاهر عطوة، و زياد قباجة، و فهمي عبوشي أبو جزر 2010، فلسطين: إدارة المشاريع.

[21] استراتيجيات التدريس الواردة في القرآن الكريم-تحليل سورة البقرة، هيام نصر الدين، 2017، مجلة العلوم التربوية، ص:130 .



ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ ﴾ (الأعراف:194-195) ، فهذه الآلهة التي يعبدونها أضعف منهم، فهم لديهم أرجل وأيد وأعين بخلافهم، فكيف يعبدون ما هو دونهم من هذه الأحجار.

فمن خلال إعادة ترتيب وتنظيم ما يشاهدونه كل يوم ثم التفكر به بعمق، يستخلصوا اكتشافاً جديداً لم يعهدوه ولم يلتفتوا إليه من قبل، ليتعلموا مما اكتشفوا من حقائق بأنفسهم.

ولاختبار صحة اكتشافهم دعاهم القرآن الكريم إلى الاستنصار بهذه الآهة، فإن لم تنصرهم ولم تستجب لهم فقد أصابوا الحقيقة في اكتشافهم، وبذلك وظف القرآن أسلوب التعلم بالاكتشاف في دعوة التوحيد والتربية[22].

وعلى المدرس عندما يرغب في التدريس بهذه الطريقة أن يخطط له قبل بوقت كاف من بدء التدريس، والتخطيط للدرس يتطلب تحديد أهداف الدرس، والهدف هو توصيل المتعلمين إلى القانون أو المفهوم أو المبدأ التي حددها المدرس والمطلوب تعلمها من المتعلمين أنفسهم، ومن ثم محاولة استدعاء المعلومات السابقة لدى المتعلمين والتي يمكن الاستفادة منها في التوصل لهدف الدرس، ومن ثم يحاور المدرس طلابه ويستكمل استحضار المعلومات السابقة المفيدة بطرح أسئلة استنتاجية أو افتراضية على الطلبة، لكي ينقلهم إلى صياغة القاعدة أو المبدأ ولو بتعبيرهم الخاص، وبذلك يشجعهم المدرس على اكتشافه من غير أن يخبرهم به مباشرة.

8. طريقة الاستقصاء:

الاستقصاء في اللغة هو: مصدر من الفعل استقصى ويستقصي الأمر تعني يبلغ أقصاه في البحث عنه، واستقصى الموضوع من كل جوانبه تعني بحث فيه بحثا شاملا وقد بلغ الغاية. ونقول استقصى في، واستقصى عن، **واسْتِقْصاءُ** تَفاصِيلِ الْمَوْضوعِ كُلِّهَا: بَحْثُ تَفاصِيلِ الْمَوْضوعِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً[23] .
وقد جاءت كلمة "قصيه" عن أم موسى عليه السلام في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (القصص: 11) بمعنى اقتفي أثره وتتبعي خبره. فالتقصي والاستقصاء يحملان في طياتهما عدة معان منها التتبع والاكتشاف والاستنباط والتحقق والبحث والتعقب.

و قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّـهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران: 190-191). ففي هذه الآية تنبيه على أن الآيات الموجودة في السماوات والأرض لا يكشفها إلا أصحاب العقول المتعمقة في التفكير في كل ما يحيط بها لتصل إلى غاية تعظيم الله تعالى والقيام بعبوديته على أكمل وجه.

كما أمرنا الله تعالى بالسير في الأرض والنظر في عاقبة الماضين من الأمم والأفراد لغاية الاعتبار، فقد قال تعالى: ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾(آل عمران: 137) وهذا السير والنظر

---

[22] الأساليب التربوية والوسائل التعليمية في القرآن الكريم. شاهر أبو شريخ، 2005،عمّان: دار جرير للنشر والتوزيع.

[23] – المعجم الوسيط، ط2، أنيس إبراهيم وزملائه، مرجع سابق.



بهدف استقصاء كيف كانت نهايات المكذبين، فإذا وقفنا على عاقبتهم بالنظر الميداني المباشر فإن تأثير الاعتبار يكون أعمق في الإدراك وأكثر منه إذا اكتفينا بحكاية قصصهم فقط. هذا وقد خلق الله تعالى الإنسان لا يعلم شيئا قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَخرَجَكُم مِن بُطونِ أُمَّهاتِكُم لا تَعلَمونَ شَيئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمعَ وَالأَبصارَ وَالأَفئِدَةَ لَعَلَّكُم تَشكُرونَ ﴾ (النحل: ٧٨)

وأعطى الله تعالى هذا الإنسان الحواس والعقل وهيأها لاكتساب المعرفة والتعلم واستقصاء الحقائق المختلفة ليصل إلى الحقيقة الكبرى وهي إدراك عظمة الله تعالى وتمجيده، واستنشاق عبير الإيمان بالله وحده سبحانه. ومن هنا نجد دعوة القرآن الكريم جاءت صريحة للبحث والنظر والتنقيب عن الحقائق لإدراك التعميمات والمبادئ، ولقيادة التغيير في السلوك الإنساني وتوجيهه لما يرضي الله تعالى عن اقتناع يجعل صاحبه لا يكون مؤمنا فقط بل مدافعا وناشرا لما يؤمن به.

الاستقصاء في الحقيقة ليس من الطرق الحديثة في التدريس بل هي طريقة أصيلة في القرآن الكريم سار على نهجها السلف الصالح في شتى أنواع العلوم الشرعية والإنسانية والاجتماعية والتطبيقية، فخرج على إثرها علماء أجلاء متبحرين في أكثر من علم وفن فلم يشهد التاريخ مثل تفوقهم وبراعتهم وإبداعهم في فنونهم وعلومهم. ومن أهداف التربية الإسلامية إعداد الإنسان الصالح صاحب الفكر السامي المبني على الدليل والحجة والبرهان.

9. طريقة السؤال:

تعدّ طريقة السؤال من أقدم الطرق التعليمية والتربوية التي عرفها الإنسان، حيث استعملت المجتمعات الإنسانية على اختلافها هذه الطريقة، فاستعملها المربون والمعلمون والمصلحون في تلك المجتمعات وإن الذين درسوا تاريخ التربية يعلمون أن طريقة السؤال طريقة قديمة قدم التربية ذاتها[24].

ولقد عني القرآن الكريم بالسؤال عناية كبيرة، فالسؤال في المنهج التربوي وسيلة من أهم وسائل التعلم، بل هو الأداة التي يتوصل عن طريقها إلى الإلمام بالحقائق والمعلومات التي يرغب المتعلمون في معرفتها، لذلك وجه القرآن إلى الانتفاع بأسلوب السؤال وحثّ عليه ورغّب فيه، والآيات في هذا المجال لا تعد ولا تحصى ومن أمثلتها: قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: 43) وقال تعالى:﴿الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾ (الفرقان: 59). وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ النحل: 43). وقال تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (يونس: 94). قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً ﴾ (الفرقان: 58).

---

[24] المعلم والمناهج وطرق التدريس، محمد عبد العليم مرسي، 1994، القاهرة:دار السلام، ص: 191.



10. طريقة التعلم بالحوار والمناقشة:

الحوار لغة: من حور يحاور محاورة؛ بمعنى: جاوب مجاوبة، وحاوره أي راجعه الكلام وجوابه ورد عليه القول، ويقال حاورته فما أحار عليّ جوابا؛ أي ما رد علي جوابا.[25]

ويعرف الحوار اصطلاحا بأنه: تعليم الناشئين عن طريق التجاوب معهم، بعد تحضير الأسئلة تحضيرا؛ يجعل كل سؤال يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم على نحو يجعل المتعلم يشعر في نفسه، بأن النتائج التي توصل إليها ليست جديدة عليه."[26].

المناقشة لغة: أي البحث عن الشيء للوصول إليه. "يقال: ناقشه مناقشة، ونقاشاً: استقصى في حسابه. ويقال: ناقشه الحساب. وناقشه في الحساب. و- المسألة: بحثها"[27].

اصطلاحا: تبادل الأفكار والآراء بين الطرفين أو أكثر بتعمق، واستقصاء للوصول للحق[28].

طريقة الحوار والمناقشة هي ليست كما يظن كثير من المعلمين اليوم أنها مجرد طرح أسئلة متفرقة لجميع جزيئيات الدرس وإعطاء الطلبة فرصة الإجابة خلال الدرس! بل هي أعمق من ذلك بكثير فهي قائمة على خطوات محددة، وتسلسل منطقي وفكري، وتحضير مسبق حتى يخرج منها الطلب والمعلم بأقصى فائدة ممكنة، وتكون بالفعل تبادل حقيقي لآراء وأفكار حول موضـــوع محدد، وتقوم طريقة الحوار والمناقشـــة على ثلاث عمليات متداخلة أســـاســـية هي (الإعداد للمناقشة، والسير فيها، ثم تقويمها) أو بتقسيم آخر هي خطوات (قبلية ، وأثنائية، وبعدية) [29].

وأسلوب الحوار والمناقشة بمفهومها هذا هو أسلوب من أهم الأنشطة اللغوية للمتعلمين صغارا وكبارا؛ فهو يجوّد القدرة على الكلام والتعبير، كما يجود القدرة على الاستماع ويساعد في تنمية شخصية الطالب معرفيا ووجدانيا ومهاريا، كما أن حياتنا الحديثة تتطلب من الفرد أن يجيد الحوار والمناقشـــة مع الآخرين كي يكون قادرا على أداء وظيفته وواجبه كإنسـان في مجتمعه ووطنه[30]. لذلك حث القرآن الكريم الناس على الحوار، واستشـارة أهل الرأي، والحكمة، وكذلك حثهم على التشاور فيما بينهم. قال تعالى:﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (الشـــورى: 38). وقال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّـــوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْـــتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَـــاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: 159)

---

[25] المعجم الوسيط، أنيس إبراهيم وآخرون، 1972، مرجع سابق.

[26] التربية بالحوار، عبدالرحمن النحلاوي، دار الفكر المعاصر. سوريا: دمشق، 2000م، ص: 340.

[27]. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (2004)، مرجع سابق، ص: 946.

[28] طرائق تدريس التربية الإسلامية، ناصر أحمد الخوالدة، 2001 ، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، ص: 365.

[29] طريقة المناقشة، حسين محمد حسنين، 1428هـ/ 2007م، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع: عمّان، ط1.

[30] الأساليب التربوية والوسائل التعليمية في القرآن الكريم، شاهر ذيب أبو شريخ، 1425هـ /2005م، جرير للنشر والتوزيع، عمّان-الأردن، ط1، ص: 403.



ولقد بين القرآن الكريم أهمية أسلوب الحوار والمناقشة؛ وذلك في تثبيت المعلومات والوصول إلى الحقائق، من خلال ما عرضه القرآن الكريم من حوار تم بين الرسل وأقوامهم، كالحوار الذي تم بين نوح وقومه، وبين إبراهيم وأبيه وقومه، وبين إبراهيم والنمرود، وبين موسى وفرعون. يقول الله تعالى: ﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى، قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى، قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى، قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى، الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴾ (طه: 49-53).

يقول الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: 258).

وقال تعالى:﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: 125). وقد اتبع النبي صلى الله عليه وسلم طريقة الحوار والمناقشة في تبليغ دين ربه امتثالا لهذه الآية الكريمة، حيث كان صلى الله عليه وسلم يتناقش ويتحاور مع قريش؛ ليدعوهم إلى عبادة رب العباد، ونبذ عبادة الأوثان.

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (البقرة:30-33) يلاحظ هنا بأن استخدام الحوار في الآيات الكريمة يغلب عليه عرض وجهات النظر أكثر من السؤال.

وقال عز وجل: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ، قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ، قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ، أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ، قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ، قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ، أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ، فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ (الشعراء:69-77)

ومن الأمثلة على استخدام طريقة الحوار و المناقشة لكونها توصل للنتيجة عبر سلسلة متتابعة من الأسئلة والأجوبة بين الطرفين نأخذ مثال لذلك سورة النمل حيث اشتملت على اكثر من حوار منها:

- الحوار والنقاش الذي دار بين سيدنا سليمان والهدهد، وذلك في قوله تعالى:﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ، لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ، فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ، إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ، وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ،



أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ، اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ (النمل:20- 28).

ويستفاد من هذا الحوار عدة أمور، مثل: " إتاحة الوقت الأكبر من الحوار للمتعلم(الهدهد)، والأدب في الحوار، وحسن الاستماع والإنصات، واحترام العقل وقوة الحجة، وضرورة الصبر والتريث على المتعلم، والتوازن بين التهديد بالعقاب وإعطاء الفرصة للدفاع عن النفس"

- و الحوار بين ملكة سبأ وأشراف قومها، في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ، إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ، قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ، قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ، قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ، وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (النمل: 29-35).
- وحوار بين سيدنا سليمان عليه السلام وجنوده من الإنس والجن والطير في قوله تعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ، قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ، قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ (النمل: 39- 41)
- و حوار سيدنا صالح عليه السلام مع قومه في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ، قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ، قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ، وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ (النمل: 45- 47).
- و حوار سيدنا لوط عليه السلام مع قومه في الآيات بين الآية الرابعة والخمسين إلى الآية السادسة والخمسين.

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ، أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ، فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (النمل 54-5).

كل هذه الحوارات وردت في سورة واحدة فقط من كتاب الله! فكيف إذا نظرنا إلى بقية الحوارات في كتاب الله، وما ذلك إلا إشارة مهمة لأهمية الحوار في التعليم.



11. طريقة التعلم بالقدوة:

للقدوة الصالحة أهمية كبرى في تربية الفرد، وتنشئته على أسس سليمة وأخلاقية ولا سيما في مرحلة الطفولة، حيث يشاهد الطلبة الأخلاق متمثلة في شخص القدوة مما يدفعهم للتأسي به والأخذ عنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه؛ كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء[31]" [32].

القدوة لغة: "القَدْوُ" لغة هو أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء، ويقال لمن يُقتدى به (قِدوة) و (قُدوة)، وقِدى جمع قِدوة، والقدوة الأسوة، وفلان قدوة أي يقتدى به[33].

أما اصطلاحا فهي: نماذج بشرية متكاملة تقدم الأسلوب الواقعي، وتعتبر المعيار المرجعي البشري للمقتدي في الأقوال والأفعال والمنهج الفكري والاتجاهات والميول والسلوكيات[34].

وبالرجوع إلى كتاب الله تعالى نجد أنه قد سبق التربويين في الحديث عن هذه الطريقة التربوية.. فالله تعالى حينما أنزل كتابه العزيز كمنهج ليسير عليه الناس في دينهم ودنياهم، لم ينزله كتابا مجردا، بل بعث معه نموذجا حيّا مجسدا لكل ما في الكتاب العزيز ألا وهو رسول الله- صلى الله عليه وسلم-؛ فقد كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم- قرآنا يمشي على الأرض، وحينما سئلت السيدة عائشة –رضي الله عنها- عن خلقه عليه السلام، أجابت بقولها: "كان خلقه القرآن".

وقد أمرنا ربنا جل في علاه في كتابه العزيز بالاقتداء بالحبيب مصطفى –صلى الله عليه وسلم-، بل وبسائر الأنبياء، فبعد أن ذكر الله تعالى 18 نبيا في صفحة واحدة من كتابه العزيز في سورة الأنعام أعقبها بقوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: 90).

وقد قال عز وجل في حق رسوله صلى الله عليه وسلم: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾ (الأحزاب:21)، وذكر في سورة الممتحنة في حق خليل الرحمن –عليه السلام-: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (الممتحنة: 4).

---

[31] أي: مقطوعة الأطراف. " جدع: جدعاً: قطع طرف من أطرافه. فهو أجدع, وهي جدعاء." انظر المعجم الوسيط, باب الجيم.(مجمع اللغة العربية, 2004, ص110).

[32] البخاري: (92/1385) كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، مج1، 2004، 355.

[33] لسان العرب، محمد بن مكرم الأفريقي المصري ابن منظور، ١٩٩٩م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3.

[34] تعليم التربية الإسلامية: التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقية، ناصر الخوالدة، ويحيى عيد، الأردن: مكتبة الفلاح، 2003، ص: 306.



وأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقتدي بهدي الأنبياء والرسل من قبله، بعد أن ذكر قصصهم وأحوالهم، فقال سبحانه وتعالى:﴿ أُولئِكَ الَّذينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقتَدِه قُل لا أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجرًا إِن هُوَ إِلّا ذِكرى لِلعالَمينَ﴾ (الأنعام: 90)

وذكر سبحانه عن بعض أنبيائه التزامهم هذه الصفة في سلوكهم ودعوتهم، كما ذكر عن شعيب قوله لقومه: ﴿قالَ يا قَومِ أَرَأَيتُم إِن كُنتُ عَلى بَيِّنَةٍ مِن رَبّي وَرَزَقَني مِنهُ رِزقًا حَسَنًا وَما أُريدُ أَن أُخالِفَكُم إِلى ما أَنهاكُم عَنهُ إِن أُريدُ إِلَّا الإِصلاحَ مَا استَطَعتُ وَما تَوفيقي إِلّا بِاللَّهِ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَإِلَيهِ أُنيبُ ﴾ (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) (هود:88). وعلم سبحانه عباده أن يدعوه ليكونوا قدوة في التقوى، فقال سبحانه عن عباد الرحمن: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾

(الفرقان: 74). كما أمرنا ربنا سبحانه بالاقتداء بسيدنا إبراهيم –عليه السلام- بقوله: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (الممتحنة: 4).

وأنكر سبحانه على من يخالف فعلُه قولَه، فقال سبحانه عن بني إسرائيل: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: 44).

وقال للمؤمنين: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: 2-3). [35]

ولم تهمل التربية الإسلامية الحديث عن أثر المربي الصالح في التربية بصفة عامة والتربية الخلقية بصفة خاصة كما في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: 159).

12. طريقة ضرب الأمثال:

المَثَل في دلالته اللغوية الأصلية " يدل على مُنَاظرة الشَّيْء لِلشَّيْء. وهذا مِثْلُ هَذَا، أَيْ نَظِيرُهُ، وَالْمِثْلُ وَالْمِثَالُ فِي مَعْنًى وَاحِدٍ. وَرُبَّمَا قَالُوا مَثِيلٌ كَشَبِيهٍ[36]

---

[35] استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية رؤية نظرية تطبيقية، عبد الرحمن عبد الهاشمي؛ وآخرون، 2010، عمان : دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع،ص: 296.

[36] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، الجزء الخامس، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م، ج5، ص: 296-297.



أما اصطلاحاً فهو: قول محكي سائر يقصد به تشبيه حال الذي حكي فيه بحال الذي قيل لأجله، أي يشبه مضربه بمورده." [37].

و المثل في الاصطلاح: هو وضرب المثل يقوم على "التشبيه"، أي البحث عن عنصر مشترك بين أمر نعرفه وأمر لا نعرفه، والأساس العلمي والنفسي لهذا هو أن التعلم يكون أسرع وأكثر توفيقا كلما ارتبط بما نعيشه ونفهمه، وما نعلمه بصفة خاصة، ذلك أن العمل يقوم على مشاركة بين أعضاء حسية مختلفة وتفاعل، بالإضافة إلى العقل، فيكون أثره أكثر فعالية وأشد قوة"[38]

وقد ذكر شمناد[39] أنه قد ذكر في القرآن 130 آية فيها مثل، وكل ذلك مساعد لتقريب الصورة المجردة بشكل محسوس.

وترد طريقة التعلم بضرب الأمثال في القرآن الكريم بشكل كبير و بموضوعات متعددة؛ وذلك بهدف تعليم الناس ودعوتهم إلى الله تعالى، حيث يأتي تارة لإثارة الفكر والبحث عن الحقيقة، وتذكير الغافل، وأخذ العظة والعبرة من المثل. وتارة أخرى يأتي للتحفيز. وثالثة لإظهار صورة رائعة. ومن ذلك، قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (البقرة: 26)

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (البقرة: 17).

﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (العنكبوت: 41).

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (النور: 35).

و قوله تعالى:﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً ﴾ (الكهف: 32)، وقوله: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ (يس: 13)، وقوله عز وجل: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ ﴾ (البقرة: 17).

وللأمثلة أنواع هي، التصريحية وهي ما صرح فيه بلفظ المثل، أو ما يدل على التشبيه وفي القرآن الكريم من صريح الأمثال أربعون مَثلاً كما ذكر ابن القيم منها قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ

[37] التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، وليد رفيق العياصرة،2010، ص: 585.

[38] أصول التربية الإسلامية، سعيد إسماعيل علي، الطبعة الأولى، 1427هـ/2007م، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[39] ، طرق التعلم والتعليم في القرآن الكريم، شمناد، 2010، الهند: صوت التنمية.



ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِـرُونَ، صُـمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ، أَوْ كَصَـيِّبٍ مِنَ السَّـمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَـابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّـوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: 17–19).

الأمثلة الكامنة، كما في قوله تعالى :﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ، قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ (البقرة: 68). كل ذلك في وصف بقرة بني إسرائيل، ومن الوصف يتمثل(خير الأمور الوسط).

الأمثال المرسـلة، كما في قوله تعالى: ﴿...قالَتِ امرَأَتُ العَزيزِ الآنَ حَصـحَصَ الحَقُّ أَنا راوَدتُهُ عَن نَفسِـهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصّـادِقينَ ﴾ (يوسـف: 51). (الآن حصـحص الحق)كلمة قالتها زوجة العزيز حين بان الحق، وهي كلمة جرت مجرى المثل اليوم فهي تقال عند ظهور الحق، والله أعلم.

13. طريقة الموعظة:

الموعظة لغة: من الفعل وعظ، "الوعظ: هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب"[40].

وهي تعني اصطلاحا: مايوعظ به من قول أو فعل.[41]

اصـطلاحا: " التربية بالموعظة هي التذكير بالخير، والأمر بالمعروف والترغيب فيه، والنهي عن المنكر والترهيب منه، وبيان حقائق الأشياء، والنصح ممزوجا بالرفق واللطف، واللين، مع استخدام ما يقنع العقول، ويستجلب القلوب، ويحرك المشـاعر، والعواطف، ويمكن أن تشـمل الموعظة الموضـوعات كافة سـواء أكانت اعتقادية أم، عبادية، أم أخلاقية أم، اجتماعية "[42].

وإن الإنسان بطبعه اجتماعي يتفاعل مع محيطه، ويمكن أن يتأثر به سلباً أوإيجاباً، والموعظة الحسنة تشكّل عاملاً خارجياً يأخذ بيد الإنسـان ليسـاعده على تخطي فتن الدنيا وزخارفها وشـبهاتها، وتتأكد ضـرورتها عند غفلة الإنسان وخمود أوخمول الواعظ الداخلي فيه، حيث يصبح لها الدورالأساسي في النجاة من النار، وهذا ما يعترف به المجرمون في الآخرة: ﴿لَوْ كُنَّا نَسْـمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْـحَابِ السَّـعِيرِ﴾ (الملك:10)كما نقل القرآن الكريم عن لسانهم.[43]

فالله سبحانه وتعالى يعظنا بتوحيده والإخلاص له، وألا نكون كالأقوام السابقة التي كفرت وجحدت بربها، وأن نأخذ العبرة والعظة مما حل بها من العذاب؛ حتى لا نقع فيما وقعت فيه. يقول تعالى:

40 معجم التعريفات. تحقيق محمد صديق المنشاوي، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، 2004،القاهرة: دار الفضيلة، ص: 212.

41 طرائق تدريس التربية الإسلامية ، صالح ذياب هندي، 2009 (ط1)عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ص: 96.

42 مبادئ في الفكر التربوي الإسلامي، محمد غسان الحسيني، دمشق: دار أفنان، 2012، ص: 268.

43 طرق تدريس التربية الاسلامية، محمود السلخي، 2009 ، عمان: كنوز المعرفة، ص: 110.



﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ * قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ (الأعراف: 65-68).

﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ * وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾.(هود:32-34).

والله تعالى يعظنا بأداء الأمانات والحكم بين الناس بالعدل، يقول تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (النساء: 58).

يعظنا الله ويدعونا إلى التأمل والتفكر والإيمان بما جاء به سيد ولد آدم أجمعين، يقول تعالى :﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ * قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (سبأ: 46-48) .

والله يعظنا بالتحلي بمكارم الأخلاق كالعدل والإحسان والإنفاق على الأقرباء ونبذ مساوئ الأخلاق كالفحشاء والمنكر والبغي، يقول تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: 90)

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الأسلوب في قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾(لقمان:13)

قال تعالى:﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾(النحل: من الآية125)

وهو الأسلوب الذي مارسه الرسل ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ مع أقوامهم، قال تعالى آمرا رسوله – صلى الله عليه وسلم –:﴿ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ (النساء: من الآية63)، وقال تعالى آمرا موسى وهارون ـ عليهما السلام ـ:﴿ فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه:44)

إن الله تعالى أخبر أن من خصائص رسالاته إلى عباده أنها مواعظ تهدي إلى الحق، قال تعالى مخبرا عن محتويات التوراة:﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ (لأعراف:145)

وقال تعالى في وصف الإنجيل:﴿ وَآتَيْنَاهُ الْأِنْجِيلَ فِيهِ هُدىً وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ (المائدة:46).



وقال عن القرآن الكريم:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس:57)[44]

وعندما نذكر الموعظة أو الوعظ نتذكر مواعظ لقمان الحكيم التي وعظ بها ابنه، والتي خلدها القرآن الكريم إلى قيام الساعة في قوله تعالى:" وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ * يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ" (لقمان: 13-19).

لقد جمعت هذه الايات أصول الشريعة كلها:

جانب العقائد: فجاءت الموعظة بقاعدة ذهبية ألا وهي التخلية قبل التحلية. لما كان أخطر الذنوب على الإطلاق وأشدها عقوبة يوم القيامة هو الإشراك بالله، فقد ابتدأ لقمان موعظة ابنه بطلب إقلاعه عن الشرك بالله

لقد رفع الإسلام مقام الوالدين إلى مرتبة لم تعرفها الإنسانية في غير شريعة الرحمن؛ إذ جعل الإحسان إليهما والبر بهما في المرتبة الثانية بعد الإيمان بالله والعبودية له. ورغم المقام العالي الذي وضع فيه المولى – عز وجل – الوالدين فإن أي تعارض بين مصالحهم وعقيدة التوحيد يعني عدم الخضوع لهما ولا طاعتهما بل برهما بدون أن يمس جناب التوحيد بسوء[45].

زرع الرقابة الذاتية: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾

الجانب السلوكي: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾، وهي تمثل الجانب العملي للعبادات، والصلاة هي البوابة إلى حسن الخلق؛ فهي التي تنه عن الفحشاء والمنكر، وتعين على ذكر الرب سبحانه، فإذا أدَّاها العبد كما أُمر فإنه ينتقل إلى مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر في سبيل الدعوة إلى الله عز وجل. لهذا جاءت موعظة لقمان مشيرة إلى أن هذه الأشياء هي من عزم الأمور.[46]

الجانب الأخلاقي: *عدم احتقار الآخرين والاستهانة بآرائهم:

---

[44] عبدالهاشمي وآخرون،2010، مرجع سابق، ص296.

[45] عبد الرحمن صالح عبدالله،1997، مرجع سابق، ص241

[46] دعائم تربوية في الموعظة القرآنية، أحمد بن باز، (2014). مجلة البيان — العدد: 293 الخميس 19 جمادى الأول 1435 هـ الموافق20/03/2014م



﴿وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾

﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ المشي القصد من الآداب المرتبطة بحالة الشخص الخاصة، وهو المشي الذي يوحي بالتكبر والخيلاء. والمأمور به إذن، هو القصد فيه وهو الوسط بين السرعة المفرطة والدبيب.

﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾.

فغض الصــــوت في حقيقة الأمر من الآداب العالية التي ينبغي أن نراعيها في الكلام مع الآخرين، والمراد بالغض هو الكلام المسموع الذي يكون دون الجهر الفاحش ولا السر الخافت. ووجه النكارة في الصوت أن يكون عالياً فاحشاً يشبه إلى حد بعيد نهيق الحمار، لذلك ورد تشبيهه به في موعظة لقمان الحكيم.[47]

ما أجملها وأقومها من قيم تضمنتها هذه الموعظة، وهي السبيل إلى تنمية بشرية حقيقية بأبعادها الإيمانية والمادية. دليل على أن من حقوق الأولاد على آبائهم أن يجلسوا معهم للوعظ، كهذا المجلس الذي جلسه لقمان عليه السلام، لأن الله تعالى ما ذكر قصته للتسلية، ولا لمجرد بيان القضايا التي ذكرها فقط، وإنما من باب البيان لما يجب على الآباء نحو أبنائهم.[48]

الموازنة بين التبشـــير والإنذار:أن لا يغلب الواعظ أحد الأســـلوبين على الآخر، بل يمزج بينهما، كما قال تعالى:﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ (الحجر:49 ــ 50)، وقال تعالى:﴿ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (لأعراف: 156)، وقال تعالى:﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَـــدِيدٌ﴾ (ابراهيم:7).وهو منهج القرآن الكريم في الجمع بين ذكر الجنة والنار، والمؤمنين والكافرين، والمتقين والعصاة، وهكذا.

الترغيب هو هدي القرآن الكريم في مخاطبة المذنبين، بل المسـرفين على أنفسـهم بألوان الذنوب، قال تعالى:﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْـــرَفُوا عَلَى أَنْفُسِـــهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر:53)، فالله تعالى عرف نفسه لهؤلاء المسرفين بكونه غفورا رحيما، ومن الخطأ أن نعرفهم لهم بغير ما عرفهم به.

14. طريق التدريس بالأحداث:

بالنظر إلى المعنى اللغوي نجد أنه : حَدَثَ الأمر أي وقع وحصل، والأمر الحادث هو الأمر الواقع..

والتربية بالأحداث كما تعرفها فوزية شحاته تعني: استغلال لحدث معين طارىء على إنسان، لإعطاء توجيه معين.[49] حيث يكون المتعلم حينها أكثر قابلية للتأثير عليه، حيث تكون النفس في حالة انصهار مما يسهل توجيهيها وتهذيبها فلا يزول أثر التربية من النفس بسهولة.

---

[47] دعائم تربوية في الموعظة القرآنية، أحمد بن باز، (2014). مرجع سابق.

[48] طرائق تدريس التربية الإسلامية ، صالح ذياب هندي، 2009، ط1، ص: 94.

[49] الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في طرق التدريس، فوزية شحادة أحمد البراوي، 2009، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين، ص: 34.



وبالرجوع إلى القرآن الكريم نجد أنه قد سبق التربويين إلى هذه الطريقة، فالحدث هو بالضبط سبب النزول لبعض آي القرآن الكريم، فكم من حادثة وقعت في وقت نزول القرآن أنزل الله فيها قرآنا يتلى آناء الليل وأطراف النهار إلى يوم القيامة.. وفي ذلك تربية للمتلقين بطريقة الأحداث.

ومن أمثلة ذلك:

حادثة الإفك والآيات التي نزلت فيها، فبعد أن شاع الكلام وذاع في أرجاء المدينة عن الطاهرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وفي عرضها، أنزل الله آيات جليلة عظيمة يعاتب فيها من سولت له نفسه بالخوض في مثل هذه الأحاديث المكذوبة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ، لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْراً وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ، لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ، وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ، وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ، يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ، وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النور: 11–18).

وغيرها الكثير من الآيات، كما هو الحال في غزوة (حنين)، فقد كان الدرس قاسيا وعنيفا على المسلمين، حينما اعتزوا بكثرتهم وقالوا: لن نغلب من قلة!، فكان الدرس هو ردهم إلى الله، لاستمدادهم القوة منه سبحانه وتعالى، وعدم النظر إلى أية قوة أرضية على أنها هي الحاسم في المعركة، فالعامل الحاسم هو قوة إيمان المسمين بربهم واعتزازهم به:

﴿... وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ (التوبة: 25).

وكذا في غزوة (تبوك) وقصة المخلفين الثلاثة في قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ... ﴾ (التوبة: 81).

فالأحداث سواء كانت تلقائية أو مخطط لها لا تذهب سدى بغير عبرة أو توجيه في الاتجاه المطلوب عند المربي الناجح والأستاذ البارع،[50]

[50] منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته، علي أحمد مدكور، 2002، الكويت: مكتبة الفلاح.



15. طريقة الترغيب والترهيب أو الثواب والعقاب:

عرف الترغيب في اللغة بأنه: الحرص على الشـــيء والطمع فيه، وهو يعني التوثيق، والحث على فعل معين، أما اصـطلاحاً فهو وسـيلة اسـترضـاء واسـتعطاف؛ لما لدى الإنســان من طمع ومنافع وملذات، وخبرات معجلة أو مؤجلة"[51].

أما الترهيب في الاصـطلاح فهو" التخويف للحمل على ترك فعل أو اعتقاد أو تصـور، ويقوم على وعيد بعقوبة أو حرمان منفعة، إذا لم يلتزم بما أمر به، أو نهي عنه" [52].

" ويستخدم أسلوب الترهيب عند استنفاد الأساليب الإيجابية الأخرى، أو عند عدم جدواها، كما يستخدم من باب التنبيه والتحذير على نحو متوازن مع الترغيب. "[53].

فالإنسان بطبعه يميل إلى ما يسعده، وينفعه، ويتجنب ما يخيفه، ويقلقه، ويؤذيه؛ لذلك يقبل الإنسان على ما يثاب عليه، ويبتعد عما يعاقب عليه؛ ولأجل ذلك اعتمد القرآن الكريم والســنة النبوية أسـلوبي الترغيب والترهيب، فرغب الناس في ما ينتظرهم من الثواب الجزيل والجنة، ونفرهم مما قد يصـيبهم من العذاب والنار، وبهما يسـتقيم السـلوك، ويصلح الحال، وتنتظم الحياة.

ومن الأدلة الواردة في القرآن الكريم والتي تحث على الترغيب، قوله تعالى:

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: 25).

﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة: 112).

"وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (النساء:69).

فقد رغب الله تعالى عباده المؤمنين بجنات الخلود، وزاد في ترغيبهم بذكره لأوصـــاف دقيقة أخاذة لهذه الجنان ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ (القلم: 34)، وقال أيضـا في سـورة المرسـلات: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ، وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ، كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ، إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (41-44).

ومن الأدلة القرآنية التي تحث على استخدام طريقة الترهيب في التدريس قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ (البقرة: 161-162).

---

[51] استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية، عبد الرحمن الهاشمي و آخرون، 2010، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ص: 297 .

[52] الديانات، خالد بن حامد الحازمي، المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان، 2009، ص: 452.

[53] مبادئ في الفكر التربوي الإسلامي، محمد غسان الحسيني، مرجع سابق، 2012، ص: 303.



﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ (البقرة: 278-279).

﴿ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (التوبة:74).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (النساء: 56).

﴿ إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة: 33).

﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً * وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً ﴾ (المزمل: 12،13)، وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (القلم: 33).

كما أقر سبحانه بجلد الزاني والزانية وقطع يد السارق وما ذلك إلا حفاظا على المجتمع من انتشار الرذيلة فيه، وتقويما لسلوك أفراده، قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (المائدة: 38).

وقال أيضا: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (النور: 2).

ومن الآيات الكريمة التي جمعت بين الترغيب والترهيب معاً قوله تعالى:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ *وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (المائدة: 9-10).

﴿ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (الفتح: 16).

وفي التدريس، يوظف المعلم أسلوب الترهيب من خلال توعد المتعلمين بخفض درجاتهم أو حرمانهم من المكافآت المادية والمعنوية للقضاء على تكاسلهم وتهاونهم.

والمعلم المبدع يرغّب طلابه في العلم وفي ثوابه وفضله، ويرغب المجيدين منهم بالدرجات والتقديرات المتميزة وبمكافأتهم باستمرار ماديا ومعنويا —حسب أعمارهم- لإثارة دافعيتهم للتقدم والتحسن.

16. طريقة التدرج من السهل إلى الصعب:

التدرج أخذ الأمور شيئًا فشيئًا، وقليلاً قليلاً، وعدم تناول الأمور دفعة واحدة، وهذا المعنى هو الذي حرصت عليه الشريعة الإسلامية، فتستخدم هذه الطريقة عندما يكون هناك متعلمون تختلف مستوياتهم المعرفية أو المهارية ويدرسون نفس المفاهيم ويتعلمون أداء مهارات معينة، فهذا الاختلاف في المستوى لا يسمح للمتعلمين من البدء من نقطة



واحدة، أو في نفس الوقت، أو أن تكون هناك صعبة في فهم المعارف يحتاج الدرس إلى تبسيطها وإيصالها شيئاً فشيئاً للمتعلم.[54]

وأهمية هذه الطريقة تبرز في كونها:تسهل إيصال المعلومات وفهمها بسلاسة، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. و التدرج في التعليم من الأساليب المستنبطة من القرآن، ويظهر هذا واضحاً في أسلوب الخطاب المكي والمدني، مثل التدرج في تحريم الخمر، والدعوة للإيمان، حيث يخاطب قوم في بداية عهدهم بالإيمان، وقوم لم يؤمنوا فالتزم الخطاب أولاً أن يبين دلائل قدرته سبحانه ودلائل وحدانيته من مخلوقاته، ودلائل قدرته في عقاب من عصى، ومن خلال سورة الشمس يتبين لنا أن الله عز وجل لم يبدأ السورة باللوم والترقيع، وذكر حال الأمم السابقة بل بدأ ببيان دلائل قدرته ووحدانيته، فأقسم بالشمس والقمر والليل والنهار وغير ذلك، وجاء أسلوب التدرج في السورة في عدة مواضع منها: تقديم الفجور على التقوى في قوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس:8) كما فسره ابن عاشور مراعاة لأحوال المخاطبين زمان نزول الآية، وهم المشركون وأكثر أعمالهم فجور لا تقوى له، والتقوى صفة المسلمين وهم قليل يومئذ .

وقدم الفلاح على الخيبة في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس: 9-10) لمناسبته للتقوى في الآية التي قبلها ولتهيئة السامع للاتعاظ بما حدث لقوم ثمود حين دسّوا أنفسهم بالمعصية. وهكذا نجد التدرج في سورة الشمس من قضية إلى أخرى، مرتبطة بسابقتها وفي هذا مراعاة لحال المخاطبين وللفطرة الإنسانية، وتدرجاً معها في طريقة التربية.[55]

عند التدريس يجب البدء بالنقاط السهلة إلى الصعبة في الشرح، فعند تدريس سجود السهو مثلاً يجب أن يتدرج المدرس في التدريس مع المتعلمين في ماهية الصلاة، ومن ثم أركان الصلاة، ومن ثم موقع السجود في الصلاة، وهكذا يتدرج حتى يصل بالمتعلم إلى سجود السهو، متدرجاً في الصعوبة من السهل إلى الصعب فالأصعب.

17. طريقة المسرحية والتمثيل:

للدور المسرحي الدرامي " التمثيل " دور فعال في التدريس، وتعرف المسرحية بأنها: " فن أدبي إنساني تتخذ من النثر أسلوباً العرض لها، وتقوم على الحوار والصراع بين الشخصيات فيها، محددة ببيئة زمانية ومكانية هي مدة وخشبة المسرح تدور حول حدثٌ ديني أو خلقي اجتماعي معين، وتهدف إلى تهذيب السلوك وبناء الشخصية.

كما يعرف التمثيل بأنه : " عمل فني منثور أو منظوم يقوم على عرض أحداث حقيقية أو خالية عرضاً علمياً بإبراز بعض الجوانب الإيجابية أو السلبية للأفكار أو السلوك لاستخلاص العبر والمواعظ وتقريبها للأذهان[56].

---

[54] تنويع التدريس في الفصل –دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. كوثر كوجك، ماجدة خضر، 2008، بيروت: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية.

[55] الأساليب التربوية المستنبطة من أسلوب الخطات المكي في سورة الشمس وتطبيقاتها التربوية في التعليم، أحلام محمد المحمادي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،تصدرها: رابطة التربويين العرب، العدد 87، 2017، ص: 379- 411.

[56] تدريس التربية الإسلامية، محمد قاسم ؛ ومحمد الظنحاني، 2015، ط1، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط1، ص: 310-311.



ونستدل على هذه الطريقة من القرآن الكريم عن الملكين الذين تسوروا المحراب على داود عليه السلام لإبراز الجوانب السلبية لاحتباسه عن لقاء الناس يوماً في الأسبوع ولو كان هذا الاحتباس بقصد العبادة؛ لقوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ، إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ، إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ، قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ، فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ (ص: 21-25)

18. طريقة التعلم باللعب:

تعد الألعاب التعليمية ذات أهمية بالغة في دعم مسيرة التعلم للتوجه نحو تعليم أفضل وأبقى أثراً،و الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطهاوتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالا في تنظيم التعلم. ويؤكد علماءُ التربية حديثاً أهمية اللَّعب للطفل، فيَعُدُّ جان بياجيه اللعبَ مظهراً من مظاهر النمو العقلي للطفل؛ بحيث يُعَبِّر تطورُ ألعابه عن درجة نضجه العقلي والوجداني[57]، ويعده فروبل النشاط الروحي النقي للإنسان، فهو يشتمل على كل منابع الخير"[58]. ويرى آخرون أن اللعب نشاطٌ إيجابيٌ للطفل؛ يجدد القوى، ويقوم مقام الاسترخاء اللازم للعضلات[59].وهو طريقة الطفل الخاصَّة للانفتاح على العالم المحيط به، وإن الطفل يعبر في أثناء اللعب عن إحساساته الكامنة حيالَ الأفراد المحيطين به؛ وتكشفُ لُعَبُ الأطفال عن حياتهم الوجدانية التخيُّلِيَّةِ، وعن مدى تأثرهم بعملية التطبيع الاجتماعي التي يَخضعون لها"[60].

وقد سبق القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة جميعَ هذه الآراء المنبهة على أهمية اللعب للطفل، ففي القران الكريم وردت كلمة اللعب ومشتقاتها حوالي سبعاً و عشرين مرة في قوله تعالى : ﴿ قالوا يا أَبانا ما لَكَ لا تَأمَنّا عَلى يوسُفَ وَإِنّا لَهُ لَناصِحونَ، أَرسِلهُ مَعَنا غَدًا يَرتَع وَيَلعَب وَإِنّا لَهُ لَحافِظونَ﴾ (يوسف: 11- 12)

الخلاصة

مما لا شك فيه أن ما تقدم غيض من فيض وهو دليل جازم على أن القرآن الكريم له السبق في الدعوة لاستخدام طرق التدريس التربوية في التعليم وهذه الطرق التي أشار اليها القرآن الكريم تربو على أحدث النظريات الحديثة في مجال طرق التدريس والتعامل مع المتعلمين والتي تصلح لكل زمان ومكان... وتأسيسا على ذلك، ومن البحث في طرق التدريس في القرآن الكريم تم التوصل إلى نتائج مهمّة منها:

---

[57] سيكولوجية نمو الطفل؛ د. سهير كامل أحمد، مركز الإسكندرية للكتاب سنة 1999م، ص (81).

[58] أصول تربية الطفل المسلم: الواقع والمستقبل، د. آمنة أرشد بنجر، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م، ص (176).

[59] نمو الشخصية (نظرية وتطبيق)؛ د. وفاء محمد كمال عبد الخالق، سنة 1999م، ص (93).

[60] سيكولوجية نمو الطفل؛ مرجع سابق، ص (81).



- تتميز أساليب التربية الإسلامية المستنبطة من القرآن الكريم بأنها جاءت من العليم الخبير، الذي خلق البشر وهو أعلم بما يُصلحهم ويُصلح أحوالهم وتنوعها وشمولها لـــمُختلف جوانب الشخصية الإنسانية، ومراعاتها للفطرة الإنسانية في احوالها المختلفة؛ فهي الأكمل والأشمل والمتوازنة المتلائمة مع فطرة الإنسان . فما أعظم القرآن الكريم دستورا ومنهج حياة.
- الأساليب التربوية الحديثة ، ليست حديثة على الأمة الإسلامية ، ولكنها حديثة على الذين لا يعرفون عن الإسلام شيئا ، أو لا يعرفون من الإسلام إلا اسمه ، ولم يكن لهم نصيب من الاطلاع على كنوزه في الكتاب والسنة.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بضرورة الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة المشرفة والأدب التربوي للمربين المسلمين والإستفادة من طرق التدريس الواردة وتدريب المعلمين عليها وتضمينها في برامج إعداد المعلم وبرامج الانماء المهني أثناء الخدمة. وحث الباحثين على تقصيها ودراستها بشكل معمق والاستفادة من التمنائج التي يتم التوصل اليها، مع الاهتمام بالنظرية التربوية الإسلامية بشكل عام.



المراجع

القرآن الكريم

1. أثر استخدام أسلوب القصة على التحصيل الدراسي في مادة التربية الاسلامية لدى طالبات الصف العاشر الثانوي بدولة الكويت، معالي محمد العبد الهادي، 2014، مصر: مجلة كلية التربية بالاسكندرية.
2. الأساليب التربوية المستنبطة من أسلوب الخطات المكي في سورة الشمس وتطبيقاتها التربوية في التعليم، أحلام محمد المحمادي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد 87، 2017، ص: 379- 411.
3. الأساليب التربوية والوسائل التعليمية في القرآن الكريم. شاهر أبو شريخ، 2005،عمّان: دار جرير للنشر والتوزيع.
4. الأساليب التربوية والوسائل التعليمية في القرآن الكريم، شاهر ذيب أبو شريخ، 1425هـ /2005م، دار جرير للنشر والتوزيع، عمّان-الأردن، ط1.
5. أساليب التربية والتعليم من كتاب الله الكريم، حسام العبدلي، سوريا: دار النهضة، 2008، ط1.
6. الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية، سعدون محمد الساموك، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان-الأردن،2005 .
7. أساليب الشرعية لتربية الأبناء، نور أبولحية، دار الكتاب الحديث:القاهرة، 2011.
8. استراتيجيات التدريس الواردة في القرآن الكريم-تحليل سورة البقرة، هيام نصر الدين، مجلة العلوم التربوية،2017.
9. الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقران الكريم، برهان نمر بلعاوي، و هاني صلاح ابو حلبان، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ، 2008،ط1.
10. استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الإسلامية رؤية نظرية تطبيقية، عبد الرحمن عبد الهاشمي؛ و أحمد صومان؛ و محمد الخطيب، و فايزة فخري، و بكر المواجدة، عمان : دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، 2010.
11. أصول التربية الإسلامية، سعيد إسماعيل علي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن1427هـ/2007م.
12. الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في طرق التدريس، فوزية شحادة أحمد البراوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين، 2009.



13. الأمثال والحكم، علي بن حسن بن محمد المارودي، تحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد، قطر: مؤسسة شباب الجامعة، (ب.ت).

14. تدريس التربية الإسلامية، محمد قاسم ؛ ومحمد الظنحاني، 2015 عالم الكتب، مصر: القاهرة ، ط1.

15. التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، وليد رفيق العياصرة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010.

16. التربية بالحوار، عبدالرحمن النحلاوي، دار الفكر المعاصر، سوريا: دمشق، 2000م.

17. تعليم التربية الإسلامية: التجديد والتطوير في التخطيط والتدريس والتقويم ونماذج تطبيقية، ناصر الخوالدة؛ ويحيى عيد، الأردن: مكتبة الفلاح، 2010.

18. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، تأليف علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن، المجلد الرابع، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت: لبنان، د.ت.

19. تنويع التدريس في الفصل -دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. كوثر كوجك، ماجدة خضر، بيروت: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، 2008.

20. دعائم تربوية في الموعظة القرآنية، أحمد بن باز، مجلة البيان — العدد: 293 الخميس 19 جمادى الأول 1435 هـ الموافق20/03/2014م.

21. سيكولوجية نمو الطفل؛ سهير كامل أحمد، الاسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 1999م.

22. صحيح البخاري. محمد بن إسماعيل البخاري، القاهرة: دار الفجر للتراث، 2005.

23. طرائق تدريس التربية الإسلامية ، صالح ذياب هندي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2009، ط1.

24. طرائق تدريس التربية الإسلامية أصول نظرية وتطبيقات عملية، صالح ذياب هندي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2013، ط2.

25. طرائق تدريس التربية الإسلامية، ناصر أحمد الخوالدة، مكتبة الفلاح، الكويت، 2001، ط2.

26. طرق التدريس العامة، محمد عبد القادر أحمد،القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1995، القاهرة.

27. طرق التعلم والتعليم في القرآن الكريم، شمناد، الهند: صوت التنمية، 2010.

28. طرق تدريس التربية الاسلامية، محمود السلخي، عمان: كنوز المعرفة، 2009.

29. طرق وأساليب التدريس، زاهر عطوة، و زياد قباجة، و فهمي عبوشي أبو جزر، فلسطين: إدارة المشاريع.، 2010.



30. طريقة المناقشة، حسين محمد حسنين، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع: عمّان، 1428هـ/ 2007م، ط1 .

31. عناصر المنهاج في الفكر التربوي الإسلامي، نكتل بن يحيى بن خلفان الخروصي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، 2002.

32. لسان العرب، محمد بن مكرم الأفريقي المصري ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩م، ط3.

33. المرجع في تدريس التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي، شوكت محمد العمري، وماجد زكي الجلاد، وناصر أحمد الخوالدة، و عمر خليل يوسف، عمان: دار الفكر،2009، ط1.

34. معجم التعريفات. تحقيق محمد صديق المنشاوي، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني،القاهرة: دار الفضيلة، 2004.

35. المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث، 1972م، ط2.

36. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،2004.

37. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، الجزء الخامس، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م، ج5، ص: 296-297 .

38. المعلم والمناهج وطرق التدريس، محمد عبد العليم مرسي، 1994، القاهرة:دار السلام.

39. مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق أساليب استراتيجيات، محمد محمود حمادنه، و خالد حسين محمد عبيدات، إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2012، ط1 .

40. مناهج التربية، اسسها و تطبيقاتها، علي احمد مدكور، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 2001.

41. منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته، علي أحمد مدكور، الكويت: مكتبة الفلاح، 2002.

42. الديانات، خالد بن حامد الحازمي، المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان، 2009.

43. مبادئ في الفكر التربوي الإسلامي، محمد غسان الحسيني، دمشق: دار أفنان، 2012.

